



بإشراف: د. شافي العجمي ود. بدر الرخيص

رابطة علماء الشريعة بدول مجلس التعاون الخليجي

التواصل والاقتراحات: tawasul@sslgcc.net خط الفتاوى الساخن: fataw@sslgcc.net @sslgcc رابطة علماء الخليج

رأي الرابطة



د.ناظم المسباح

نهاية الطفيان

لا يخفى على كل عاقل متابع ما حدث للعقيد القذافي وليس ذلك الا حصدا لما زرعه خلال فترة حكمه الطويلة، فالله يمهل ولا يهمل ولم يأت ذلك عبثا، فقلت سنة الله، ولن تجد لسنة الله تحويلا، فالقذافي له مقدمات اوصلته الى هذا المقام، فقد تجرأ على الله وعلى رسوله ومن ذلك تحريفه لكتاب الله تعالى واستنقاصه لابناء الله عليهم الصلاة والسلام وانكاره للسنة النبوية جملة وتفصيلا، وجعل التمسك بها طريقا وبيبا للشرك وعبادة الاوثان والاصنام، وزعمه ان لجانه الثورية المخابراتية هي نبي هذا العصر، وتشريعه الكتاب الاخضر، وزعمه انه بمثابة التوراة او الانجيل، وحكمه به دون الكتاب والسنة، مناصرتة وولؤه للكفار الاصليين والمردتين، عدم تكفيره لاهل الكتاب، اليهود، واستهزاؤه بكثير من شعائر الاسلام، كقوله: «الكعبة آخر صنم»، و«الحجاب من عمل الشيطان»، وتحليله للحرام المجمع عليه، كتخليه للربا نساء، وتبرؤه من الخلفاء الراشدين الاربعة، وطعنه فيهم وكفى بهذه الاشياء جرأة.

القذافي هو الذي اوصل ليبيا وشعبها الى هذه الحالة المساوية وهذه جريمة في غاية البشاعة، بجميع ابعادها الاجتماعية والاقتصادية والسياسية وقد استحل الدم الحرام فسفك دم شعبه، وقمع كل من يقف امامه، وما راعي حرمة دم المسلم ونسي انه مسؤول ومحاسب عنهم امام الله تبارك وتعالى، وظن ان ذلك لن يمر دون عقاب، وقد رأينا في هذه الايام كيف ختم لهذا الانسان وما ذلك الا عاقبة للظلم الوخيم الذي اقترفه في حق شعبه وامته، وتبين لنا معنى قول النبي ﷺ: «ان الله ليملي للظالم، حتى اذا اخذ له ملي يلقته، ثم قرأ: (وكذلك اخذ ربك اذا اخذ القرى ولم ظالمة ان اخذها اليوم شديد)، رواه البخاري ومسلم.

ومن هنا يجب اخذ العظة والعبرة وخصوصا من كان يسلك مسلكه ويمشي على طريقته، الذين يستبدون لشهواتهم ويستأثرون بالمال والسلطان وليس لهم مفخرة تذكر الا ظلم العباد ومبارزة رب العباد، غير آبهين بقول النبي ﷺ: «اتقوا الظلم فان الظلم ظلمات يوم القيامة»، قال ابن الجوزي رحمه الله: «الظلم يشتمل على معصيتين: اخذ مال الغير بغير حق، ومبارزة الرب بالمخالفة، والمعصية فيه اشد من غيره، لانه لا يقع غالبا الا بالضعيف الذي لا يقدر على الانتصار، وانما ينشأ الظلم عن ظلمة القلب، لانه لو استنار بنور الهدي لاعتبر، فاذا سعى المتقون بنورهم الذي حصل لهم بسبب التقوى اكتنفت ظلمات الظلم الظالم حيث لا يخفى عنه ظلمه شيئا» أ.هـ.

ومن هنا ننصح اخواننا وأحبائنا في ليبيا بعد ان كداهم الله شر القذافي وقطع دابره بان يسعوا جاهدين الى تحكيم شرع الله ولم الشمل واخما الفتنة، والتواصي بالحق والصبر، والتحرك نحو التنمية وتطوير البلاد وتوفير الامن والغذاء للعباد، وترك التناحر والتدابير، وان يجعلوا مصلحة البلد فوق كل اعتبار، وان يعلموا ان الصلاح نسبي خصوصا في هذا الزمن الذي كثرت فيه الماطم والمغريات، سائلا الله ان يكفينا واياهم شر الفتن ما ظهر منها وما بطن، وأن يحذروا من التدخلات الاجنبية التي لا يجنى من ورائها الا الشر والخذلان. وعلى الدول الاسلامية ان يكون لها موقف مشرف ازاء هذه الازمات التي تصيب الامة الاسلامية في كل مكان، وأن يمدوا يد العون لاخوانهم المسلمين في ليبيا ليستعيدوا عافيتهم، وأن تسعى دول الاسلام الى انشاء قوات اسلامية مهمتها الدفاع عن البلاد العربية، جوا وبرا وبحرا، كما ان الاخطار الامنية والعسكرية تحيط بالبلاد الاسلامية من كل مكان، وباتت كثير من الدول العربية مهددة بالعدوان الخارجي، وغير قادرة على حماية نفسها.

نسال الله ان يبرم لامة الاسلام امر رشد وهداية، وأن ينعم علينا بالامن والايامن والسلامة والاسلام قال تعالى: (والعصر ان الانسان لفي خسر الا الذين آمنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر).



وهي قواعد الدين ومبانيه العظام في العلم والعمل مثل الرباء بالله ربا والاسلام ديننا ومحمد ﷺ رسولا، ويجب اعلانها واظهارها وهما معنى شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله ومثل من يستحي عن اعلان اسلامية الدولة مثل من يستحي من اعلان اسلامه، وواعيا ممن يتجرأ ليعان عن حزيه وجنسيته ويستحي من الاعلان عن رضاه بالله ربا والاسلام ديننا ومحمد رسولا.

الفرع الثاني: السياسة فن الممكن ومن طالع سيرة النبي ﷺ يجد انه ترك شيئا كثيرا لم يغيره لعدم تمكنه من تحقيقه مثل كسر الاصنام حيث لم تكسر الا في فتح مكة ومثل بناء الكعبة على بناء ابراهيم ومثل اخراج اليهود ومثل مقاتلة الفرس والروم.

الفرع الثالث: التدرج والتمرحل في بناء الحق وعدم الباطل فالحق يبني شيئا فشيئا والباطل يهدم شيئا فشيئا، ومن رام بناء الحق دفعة واحدة سقط دفعة واحدة وكذا من رام هدم الباطل دفعة واحدة.

والسنن الكونية تقوم على التدرج والتمرحل فليس هناك شئ، يقوم مرة واحدة ويختلف التدرج من بلد الى بلد، ويرجع في ذلك الى اهل الاختصاص في كل بلد.

وخاتما أقول

- 1- قد لا يصلح لتونس ما يصلح لمصر ولكل دولة لياستها الذي يناسبها مع لزوم القدر المشترك بين الدول.
 - 2- الناس انشربوا اعناقها لمطالعة نتائج ما يجري في تونس فالله الله يا اهل تونس لا تخيبوا امل الناس فان الواجب عليكم كبير وتقصيركم خطير.
 - 3- داوموا على العمل ولا تلتفتوا الى المكدرات والمنقصات والمشغلات.
 - 4- اعلما ان سقوطوا راس النظام لا يقتضي سقوط النظام الفاسد بل ان اتباع الرئيس السابق ما زالوا في مناصبهم ومازالت الدولة تن من تحت اقدامهم، فانظروا في اصحابهم واتقوه.
 - 5- مهمات يكن من امر فان القوة بتلك التجربة والخبرة والمناورة والمداورة والتفاوض فاستعينوا بالله وسددوا وقاربوا والقصد القصد تبلغوا.
 - 6- تروا اولوياتكم وقدموا الالهم فالاهم ونزوا بين المصالح والمفاسد واستعينوا باهل الخبرة والرأي.
- واسأل الله ان يسدد العمل ويوفق الجميع لما يحب ويرضى.

كلمة العدد

الشيخ د. شافي العجمي

امين سر رابطة علماء الشريعة بدول مجلس التعاون الخليجي

أولويات «النهضة» في تونس من الناحية الشرعية

الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين ولا عدوان الا على الظالمين والصلاة والسلام على البشير النذير وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد: فقد هوجي الناس من المسلمين وغيرهم من نتائج الانتخابات في تونس حيث ان حصادها نتج فوز حزب النهضة بـ 40% من مقاعد المجلس التأسيسي، وهذه النتيجة لم يتوقعها اكثر المتابعين للشان التونسي. تحدث الكثيرون عن حزب النهضة وماضيه واهدافه كما عقد حزب النهضة مؤتمرا صحافيا تحدث فيه عن هذا الشأن، والذي يهمننا في هذا السياق هو الحديث عن اولويات حزب النهضة في المرحلة الحالية من الواجهة الشرعية، وهذا يتمثل في اصول وفروع هذا بيانها: **الاول:** العدل اساس الحكم وما قامت الدول الا بالعدل وما سقطت الا بالظلم، وقد حرم الله الظلم على نفسه وجعله بين الناس محرما، فيجب ان يكون شعارنا وهدفنا ومظهرنا ومخبرنا في الحديث عن العدل وطرق تنفيذة في الاقوال والاعمال، ولا يشك احد في ان كلمة العدل خير واجب الى الله من كلمة الحرية من وجهه عديدة منها ان العدل والنبش، في موضعه وقد امر الله به ومدح نفسه بذلك واتى على رسله بفظه وحرم ضده ونقم على الظالمين لنفوائه واما الحرية فهي لفظ مجمل محتمل ومدحه مقرون بسيانته المال على مراده. **الاصل الثاني:** ان السياسة الشرعية تقوم على حراسة الدين وسياسة الدنيا به وقد قال تعالى: (ان الله يامركم ان تؤدوا الامانات الى اهليها واذا حكمتم بين الناس ان تحكموا بالعدل)، والحكم بين الناس يقوم على ضمان ضروريات الناس الخمس وهي حفظ الدين والنفس والعقل والمال والعرض، وكل سياسة تجو ط هذه الخمس بحياض العدل فهي سياسة ورثة الانبياء وكل سياسة تفرط في هذه الخمس فهي سياسة ظالمة جاهلة.

الاصل الثالث: ان سياسة الخلق تقوم على القوة والامانة، فقد قال تعالى (اجعلني على الارض اني خفيظ عليه) وقال سبحانه: (ان خير من استاجرت القوي الامين)، والعلم والقوة بتعلقان بالظاهر والامانة بتعلقان بالباطن. والمقصود بالقوة والعلم المعرفة بحقائق العمل المكلف به والقدرة على تنفيذة مع الاتقان، والمراد بالحفظ والامانة الرعاية لحقوق الناس والمحافظة عليها حتى تؤدي الى اهليها.

الفرع الاول: مراعاة الثوابت والمتغيرات في العمل السياسي فهناك ثوابت يتمتع اشد الامتناع تركها او النقص منها

عنه - لقد ارتقيت مرتقى صعبا يا رويحي الغنم، وكان ابن مسعود من رعاة الغنم في مكة. وبعد ان دار بينهما هذا الكلام احتز ابن مسعود راسه، وجاء به الى رسول الله ﷺ، فقال: يا رسول الله، هذا راس عدو الله ابي جهل يجول في الناس فقلت لا اله الا هو؟ فردها ثلثا، ثم قال: الحمد لله الذي صدق بسبقهما فضرياه حتى قتلاه، ثم انصرفا الى رسول الله ﷺ، فقال: ايكما قتله؟ فقال كل واحد منهما انا قتلته، هل سمعتم سيفكما؟ فقالا لا فنظر رسول الله ﷺ الى السيفين فقال: كلاهما قتله، وقضى رسول الله ﷺ بسلبه لعاذ بن عمرو بن الجموح، والرجلان معاذ بن عمرو بن الجموح ومعاذ بن عفراء.

وقال ابن اسحاق قال معاذ بن عمرو بن الجموح سمعت قول، وابو جهل في مثل الحرجة - والحرجة الشجر الملتف، او شجرة من الاشجار لا يوصل اليها، شبه رماح المشركين وسيوفهم التي كانت حول ابي جهل لحفظه بهذه الشجرة - وهم فريضة اظنت قدمه - اطارتها بخلص اليه، قال: فلما سمعتها جعلته من شأنني فصدمت نحوه، فلما امكنني حملت عليه، ففريضة ضربة اظنت قدمه - اطارتها - بنصف ساقه، فوالله ما شهبته حين طلحت الا بالنسوة تطيع من تحت مرخصة النوى حين يضرب بها. قال: وضريتي اينة عكرمة على عاتقي، فطرح يدي، فتعلقت بجلدة من جنبي، واجهضني القتال عنه، فلقد قاقت عامة يومي واني لاسحبا خلفي، فلما اتتني وضعت عليها قدمي، ثم تمطيت بها عليها حتى طرحتها ثم مر بابي جهل - وهو غير معوذ بن عفراء فضربه حتى اثبتته فتركه وبه رمق، وقاتل معوذ حتى قتل.

ولما انتهت المعركة قال رسول الله ﷺ: من ينظر ما صنع ابو جهل؟ فترقق الناس في طلبه، فوجده عبدالله بن مسعود ﷺ وبه آخر رمق، فوضع رجله على عنقه واخذ لحيته ليحتز راسه، وقال: هل اخذك الله يا عدو الله؟ قال: وبماذا اخزاني؟ اأعمد من رجل قتلتموه؟ او هل فوق رجل قتلتموه؟ قال: فلو غير اكار قتلني، ثم قال: اخبرني لمن المأثرة اليوم؟ قال: لله ورسوله، ثم قال لابن مسعود - وكان قد وضع رجله على

الناس وجها على فرس ابلق، وما ازاه في القوم، فقال الانصاري انا اسرته يا رسول الله، فقال: اسكت فقد ابدك الله بملك كريم.

وما رأى ابلبس - وكان قد جاء في صورة سراقه بن مالك بن جعشم المدلجي كما ذكرنا، ولم يكن فارقه منذ ذلك الوقت - فلما رأى ما يفعل الملائكة بالمشركين فر ونكص على عقبيه، وتشبث به الحارث بن هشام - وهو يظنه سراقه - فوكز في صدر الحارث فاقناه، ثم خرج هاربا، وقال له المشركون ابي ابي سراقه؟ ألم تكن قلت انك جار لنا، لا تقارقا؟ فقال: ابي ابي ما لا ترون، ابي اخاف الله والله شديد العقاب، ثم فر حتى القى نفسه في البحر.

وبدأت امارات الفشل والاضطراب في صفوف المشركين، وجعلت تنهدم امام حملات المسلمين العنيفة، واقتربت المعركة من نهايتها، واخذت جموع المشركين في الفرار والانسحاب المبدد، وركب المسلمون ظهورهم يأسرون ويقتلون حتى تمت عليهم الهزيمة.

اما الطاغية الاكبر ابو جهل، فإنه لما رأى اول امارات الاضطراب في صفوفه حاول أن يصمد في وجه هذا السيل، فجعل يشجع جيشه، ويقول لهم في شراسة ومكابرة لا يهزمنكم خذلان سراقه اياكم، فإنه كان على معاذ من محمد، ولا يهولنكم قتل عتبة وشيبة والوليد، فإنهم قد جعلوا، فواللات والعزى لا نرجع حتى نقرنهم بالجال، ولا ألفين رجلا جزم وصراحة (سيهزم الجمع ويولون البر) فقاتل المسلمون أشد القتال، ونصرتهم الملائكة، ففي رواية ابن سعد عن عكرمة قال: كان يومئذ يندر رأس الرجل لا يدري من ضربه، وتندر يد الرجل لا يدري من ضربها، وقال ابن عباس بينما رجل من المشركين يشد في اثر رجل من المشركين امامه إذ سمع ضربة بالسوط فوجه، وصوت الفارس يقول أدم حيزوم، فنظر إلى المشرك امامه، فجاء الانصاري فحدث بذلك رسول الله ﷺ، فقال: صدقت، ذلك من مدد السماء الخالقة، وقال ابو داود المازني مني لأتبع رجلا من المشركين لأضربه إذ وقع راسه قبل أن يصل إليه سيفي ففرقت أنه قد قتله غيري، وجاء رجل من الانصار بالعجاس بن عبد المطلب أسيرا فقال العجاس ان هذا والله ما أسرتي، لقد أسرتي رجل أجليح من أحسن

غزوة بدر الكبرى (5) الهجوم المضاد

أصدر رسول الله ﷺ إلى جيشه أوامره الأخيرة بالهجمة المضادة فقال: شدوا، وحرضهم على القتال، قائلا والذي نفس محمد بيده لا يقاثلهم اليوم رجل فيقتل صابرا محتسبا مقلبا غير مبر إلا أدخله الله الجنة، وقال وهو يحضهم على القتال قوما إلى جنة عرضها السماوات والأرض، (وحيثنذا) قال عمير بن الحوام يخ، يخ، فقال رسول الله ﷺ ما يحملك على قولك يخ، يخ؟ قال: لا، والله يا رسول الله إلا رجاء أن أكون من أهلها، قال: فإنك من أهلها فأخرج تمرات من قرنه فجعل يأكل منهن، ثم قال: لئن أنا حييت حتى آكل تمراتي هذه إنها لحياة طويلة، فرمى بما كان معه من التمر، ثم قاتلهم حتى قتل.

وكذلك سألته عوف بن الحارث - ابن عفراء فقال: يا رسول الله ما يصحك الرب من عبده قال: غمسه يده في العدو حاسرا. ففزع درعا كانت عليه فقتلها ثم أخذ سيفه فقاتل القوم حتى قتل. وحين أصدر رسول الله ﷺ الأمر بالهجوم المضاد كاست حدة هجمات العدو قد ذهبت، وفتّر حماسه، فكان لهذه الخطة الحكيمة اثر كبير في تعزيز موقف المسلمين، فانهم حينما تلقوا امر الشد والهجوم - وقد كان نشاطهم الحربي على شاذبه - قاموا بهجوم كاسح مرير، فجعلوا يلقون الصفوف ويقطعون الاعناق، وزادهم نشاطا وحدة أن رأوا رسول الله ﷺ يثب في الدرع ويقول في جزم وصراحة (سيهزم الجمع ويولون البر) فقاتل المسلمون أشد القتال، ونصرتهم الملائكة، ففي رواية ابن سعد عن عكرمة قال: كان يومئذ يندر رأس الرجل لا يدري من ضربه، وتندر يد الرجل لا يدري من ضربها، وقال ابن عباس بينما رجل من المشركين يشد في اثر رجل من المشركين امامه إذ سمع ضربة بالسوط فوجه، وصوت الفارس يقول أدم حيزوم، فنظر إلى المشرك امامه، فجاء الانصاري فحدث بذلك رسول الله ﷺ، فقال: صدقت، ذلك من مدد السماء الخالقة، وقال ابو داود المازني مني لأتبع رجلا من المشركين لأضربه إذ وقع راسه قبل أن يصل إليه سيفي ففرقت أنه قد قتله غيري، وجاء رجل من الانصار بالعجاس بن عبد المطلب أسيرا فقال العجاس ان هذا والله ما أسرتي، لقد أسرتي رجل أجليح من أحسن

بسبب عدم تأييدها للنظام السوري. ● 7 اجنبيات بينهن أميركية ملحدة يعتقدن الإسلام في السعودية وكانت هذه الملحدة من أشد المتعصبات ضد الإسلام. ● يوم الجمعة الماضية كان يوم التضامن العالمي مع الشعب السوري في العديد من الدول ومنها الكويت.

والمضامنون طالبا بطرد السفير السوري. ● إسماعيل هنية يعلن تكليف العنيتين بالدية في تجهيز منبر المسجد الأقصى استبشارا بقرب فتح القدس وذلك اقتداء بنور الدين زكني الذي بني المنبر وتم حرقه في 1969م. ● تم تشكيل لجنة للتنسيق بين

لن ياسر جنديا صهيونيا. ● ثم أعلن اليهود أن من يقتل عوض القرني فله مليون دولار ثم أعلن الامير خالد بن طلال تضامنه مع الشيخ عوض واصفاه 900 ألف دولار لن ياسر جنديا. ● ايران أوقفت منذ شهرين دعمها لحركة حماس وحكومتها في غزة.

● إسلام 65 شخصا في لجنة التعريف بالإسلام في الأسبوع الثالث من شهر أكتوبر. ● ضحايا الثورة السورية أكثر من 186 طفلا و98 امرأة. ● ردا على صهاينة خصصوا مكافأة لمن يقتل أسرى محررين، الشيخ عوض القرني يخصص 100 ألف دولار

الإسلاميين في مصر ضمت: الشيخ الحوييني (السلف) خيرت الشاطر (الاخوان) الزمر (الجماعة الاسلامية) محمد هاشم (التبليغ) والهدف هو التنسيق بين الإسلاميين في الانتخابات والعديد من الأنشطة والوقفات صفا واحدا أمام أعداء الأمة.

بسبب عدم تأييدها للنظام السوري. ● 7 اجنبيات بينهن أميركية ملحدة يعتقدن الإسلام في السعودية وكانت هذه الملحدة من أشد المتعصبات ضد الإسلام. ● يوم الجمعة الماضية كان يوم التضامن العالمي مع الشعب السوري في العديد من الدول ومنها الكويت.

أخبار العالم الإسلامي